

# الأزمة الإيمانية المنهاجية | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه

## يونس | ح 6

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد - 00:00:14

الاغاثة الایمانية القرآنية وفي الحلقات اللي فاتت يمكن اتكلمنا شوية عن برنامج كده تطواف آآ سريعة آآ حواليه او اطلالة حوله واتكلمنا عن امداد الفؤاد قلنا ليه امداد الفؤاد للفؤاد بالزات مش مش القلب - 00:00:30

وليه حتى كمان عبارة امداد نفسها وده واسرار او آآ او اسباب اختيارنا لها والنهاردة الحقيقة حابين نتكلم شوية عن الاغاثة الایمانية وربما في الحلقة اللي بعدها ان شاء الله بنتكلم عن الاغاثة القرآنية - 00:00:49

الاغاثة الایمانية. اول لقطة احنا ليه بنقول اغاثة اصلا ليه بنقول اغاثة؟ آلان في الحقيقة احنا لما نيجي نبص على الواقع بتاعنا هنجد ان احنا فعلا في اشكال حقيقي - 00:01:04

يعني نحن نستطيع ان نقول بعبارة يعني صريحة نحن في ازمة ايمانية احنا في ازمة ايمانية يمكن يعني الناس اللي بتبقى بترصد الازمات في الواقع ربما تشغل بالازمات الاقتصادية وطيب والازمات السياسية. ماشي. الازمات - 00:01:18

اه التعليمية تمام الازمات الصحية حتى لا بأس. لكن للأسف الشديد الواقع اللي احنا بنحريا فيه الازمات الایمانية هي اقل الاشياء اللي بيهم بها سواء على مستوى الذات او البيوتات او المؤسسات او المجتمعات - 00:01:45

للأسف الشديد ما يهدى الایمان يعني لا نعني به يعني اعانتنا بما يهدى الابدان اللي للأسف الشديد احنا الایمان آآ مظلوم مهضوم في الواقع بتاعنا آآ الانسان آآ في اهتمام كبير به بدنيا وده طيب واهتمام به آآ نفسيا وده اطيب - 00:02:00

واهتمام به عمرانيا وده اطيب ولكن للأسف الشديد فيه آآ يعني اهمال يعني مفزع ومرعوب لهذا الانسان ايمانيا حتى على مستوى الاسر من البيوتات وعلى مصلحة المؤسسات وعلى مستوى المجتمعات. فالازمات الایمانية الحقيقة يمكن ما بتستوقفناش قوي - 00:02:25

رغم ان هي الاخطر على الاطلاق يعني احنا دايما نؤكد اصلا ان آآ الایمان هو يعني سلامة الایمان هي اللي هتحكم سلامة الوجدان وسلامة العمران بل سلامة الابدان. صحة سلامة الایمان آآ فيرأي يمكن الكلام ده مش محل تدليل عليه - 00:02:47

اه لكن في الحقيقة صحة وسلامة الایمان هي التي ستحدد صحة وسلامة الوجدان والعمaran والعباد بل مرارا وتكررا بقول لك كتير من الافضل ان ما نجح ناجح وما افلح مفلح في هذه الدنيا الا بالایمان - 00:03:06

الا بالایمان بمعنى الا يفعل الایمان. ان فعل الایمان هو تصديق قلبي او تصديق عملي بمقتضى التصديق القلبي. او تصديق آآ عملي بمقتضى التصديق العلمي ولذلك معزز الناس الناجحين في الحياة عندهم مبادئ ما اعتنقوها يعني صدقوا بها وانطلقوها منها وعملوا في اقتطاع فعل الایمان اصلا هو - 00:03:24

هو اساس النجاح بل هم عندهم مبادئ من مبادئ الایمان زي مسلا لـ الصدق الامانة آآ الاجتهد اه الاخذ بالأسباب كل هذه الاشياء من

الأشياء اللي اتى بها الایمان اصلا. فما نجح ناجح لديه ايمان وما افلح مفلحا الا بالایمان - 00:03:44

اوه الانسان واضح جدا ان ايمانه هو اللي هو اللي بيحركه اصلا يعني الایمان هو اقوى واعظم الدوافع على الاطلاق يعني ما هو اقوى الدواشة وهو اعزم الموانع - 00:04:02

يعني هو اقوى الدوافع اللي بتدفع انسان للمكرمات. وهو اعظم الموانع اللي بتمنع الانسان عن المنكرات او المؤذيات اصلا. بشكل هذا في الحديث الایمان قيد الفتك يعني الایمان يقيد الانسان انا مفتک ان يفتک. تمام - 00:04:14

هو النبي بيقول كتير من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل فليقل كذا فليكرم ضيفه. المهم وغيرها. الشهيد اللي اقصده ان يعني على خطورة هذا الایمان واهمية هذا الایمان لكن الواقع بتاعنا - 00:04:31

ان في بشكل عام اهمال لما يهدد الایمان بشكل عام احنا لا نكاد ننتبه آلا واحنا في مصيبة ايمانية. فانا اقدر اقول بملء فمه نحن في ازمة ايمانية. مش هقول بقى المسلمين في ازمة ايمانية. العالم في ازمة ايمانية. العالم في ازمة ايمانية - 00:04:42

في ازمة ايمانية المسلمين في ازمة ايمانية اللي هو تطبيق فعل الایمان ده ابتداء ان هو يطبقوا فيها الایمان على الحاجات المفروض يؤمنوا بها. وفي ازمة ايمانية ان اللي هم ما ينبعي ان يؤمنوا به مم كتير منهم مش بيؤمنوا به كمان بقى - 00:05:02

لا ينبعي ان يؤمنوا به كتير منه مش بيؤمنوا به كما ينبعي ولذلك فحنا في في ازمة ايمانية يعني معالمها كبيرة ومعالها واضحة ولذلك احنا حتى دائمًا نقول ان ما يهدد الایمان اخطر مما يهدد الابدان. والمناكر العقدية الفكرية اخطر من مناكر السلوكية العملية - 00:05:18

اه الایمان هو الذي يحرك الابدان وانعقاد التصورات التي تحرك السلوكيات والتصرفات. يعني كتير من الناس ربما يكونوا مشغولين ببعض المناكر مثلًا الایه؟ اه السلوكية العملية مسلا ارتكاب الفواحش الزنا السرقة مش عارف ايه !! طيب وده دي فعلا اكيد كبيرة بس بينتهوش مناكر اخرى ايمانية مناكر - 00:05:34

كبيرة يعني مناكر ايمانية كبيرة على مستوى امور تخص الشركة او تهدد سلامة الایمان او صحة وسلامة الایمان وغيرها ودائما اقول ولا يهم من يتخيّل ان الخلل الحاصل في ايمان الناس آآ بدينه لن يؤثر على دنياهם - 00:05:54

ده ده واهم واهم لا يتخيّل كده. ليتخيّل ان الخلل اللي هيحصل في ايمان الناس بدينه مش هيؤثر على دنياهم. لازم هيؤثر على دنياهم لذلك دائمًا كنت اقول حتى لو اردنا صحة وسلامة الاوطان - 00:06:11

لو اردنا صحة وسلامة الاوطان وصحة وسلامة الانسان فلا مناص عن العناية بالایمان العناية بالایمان هي عنوان صحة وسلامة الانسان بل صحة وسلامة وامان الاوطان الكثير من الممارسات التي اضرت بالافراد والاسرة والجماعات او المجتمعات كانت افرازا لخادم في الخلل في العقائد او السورات. والا مثلًا ما الخوارج عننا ببعيد وغيرهم - 00:06:25

يعني الاتجاهات اللي بيسموها المتطرفة اتجاهات التشديد والاتجاهات الاخري المتطرفة اتجاهات التجديد اللي هي حاربت الدين وعملت ووتد وميعدت الدين وضيّعته يعني اتجاهات التشديد يعني دي تطرفت خلاص كده واتجاهات التجديد تطرفت كده وبينهما اتجاهات التشديد والتشديد والترشيد الامور تكون على السداد والرشاد - 00:06:52

وما كان عليه النبي السلام واصحابه فالاتجاهات دي والاتجاهات دي اضرت بالامة بشكل واضح. يعني اضرت الناس حتى اثر على دنياهم بل نقول واهم من يتخيّل ان الشيطان يحارب الانسان فقط بالشهوات - 00:07:15

لان الشيطان يستفرغ وسعه في ان يووس بالشبهات ربما اكتر من وسوسته بالشهوات برضو مسألة تانية ده احنا فيه عندنا وهم اول بنتصور ان خلل في ايمان الناس بدينه مش هيأسر عليهم لا هيأسر عليها - 00:07:30

في وهم تاني بنتخيّل ان الشيطان لما بييجي ايه يحاربنا هو بيحاربنا بس بالايده بالشهوات آآ ارتكب الشهرة الفلانية اعمل مش عارف ايه لمسألة الاشتئاء لا في في اشكال تاني اخطر هو اشكال الشبهات - 00:07:45

ربى سبحانه وبحمده يقول ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض مرض والقاسية قلوبهم الشيطان يلقي في القلوب القاءات بيطرح عليها آآ اشياء هذه الأشياء التي يلقيها الشيطان او يطرحها الشيطان هي من شأنها انها تبلبل الایمان. يعني تزلزل

الايمان. ايمان الانسان - 00:07:58

يعني بقى عايزين بس احنا جايين من بعيد كده عشان كده بقول في مرحلة ما كانت طرائق اعدائنا تتمرکز حول الشهوات. لكنها في الاونة الاخيرة تمرکز بصورة اساسية حول الشبهة - 00:08:19

انا اقصد مين بالشيطان؟ اقصد شياطين الجن والانس التي للاسف ربما تنتظاھر معها النفس شياطين الجن والانس التي للاسف ربما تنتظاھر معها النفس ربما نفسها هي الایه يتظاھر معها وتكون في في اعانتها. كان الاول شغلهم - 00:08:31

مش شاغل مسألة الایه الشهوات هو طبعا انا باكدر دايما الشهوات الشبهات موجودة من زمان. بس اقصد بنتكلم عن الحجم او المساحة بحجم او مساحة ايوة كان كان في مرحلة من المراحل لأ مركزين اكتر على الشهوات على باقي شهوات الفرج على شهوات المال على كذا زي الناس يحبوا شوية من - 00:08:51

البنين قناطير المقطرة من الذهب والفضة خمسة مركزين على هذه الاشياء الحقيقة لأ النهاردة في موجات موجات اشد فجورا واشد عنفا متعلقة بالشبهات يعني ابسط ما فيها ابسط ما فيها. احنا في فترة يعني اه يعني في فترة كبيرة - 00:09:11  
ربما مثلا من القرن العشرين بشكل عام ومسلا ربما اوائل الالفينات كده كنا عايشين ازمة ضخمة كمسلمين هي حالة الانبهار والاغترار بالكفار والفحور ازمة ضخمة يعني احنا وخصوصا مثلا المرحلة اللي هي مسلا ممكن نقول من الف تسعمية وخمسين مسلا لالفين - 00:09:29

مرحلة غير عادية في الانبهار والاغترار بالكفار والفحار اللي ايوة الاستخراب والاستعمار عرف ان هو خلاص ماشي. بس هو ماشي لازم يسيب له يعني ابناء برة هم في الحقيقة يعني بالنسبة للاستعمار ابناءك برة وبالنسبة لامة ابناء فجرة. خلاص؟ هؤلاء او سحرة فجرة كمان. هؤلاء الابناء ابناء البررة اللي باسمهم ده من عملاء - 00:09:46

اداء الفكريين هو كان لازم ياخدهم يوريهم حاجات جميلة ويهبّرهم عشان يحصل لهم انبهار واغترار بهؤلاء الكفار والفحار. وييجوا هؤلاء المنبهرين المغتربين المأجورين المرتزقين في الحقيقة يجوا ينقولوا لنا هذا هذا الایه؟ هذا الانبهار وهذا الاغترار فنعيش احنا حالة بردہ الانبهار والاغترار بالكفار والفحار. وسبحان الملك من من منة الملك علينا ان تحصل ازمات مسلا - 00:10:06  
اللي حصل مسلا في غزة او بتحصل مسلا في بلاد المسلمين ونشوف اه نشوف ان مبادئ هؤلاء الذين اه ابهرونا او غررونا مبادئهم يعني سينين طويلة فشوفوا الاصنام عجوة لما بيوجوها بياكلوها - 00:10:33

نشوفهم الحقيقة ما عندهمش بدء ولا حاجة. ندرك الامر على حقيقتها. وده فعلا الحاصل. ندرك امورها على حقيقتها زي ما احنا كنا فين حقوق الانسان فين كزا فين كفالحمد لله رب العالمين موجة هذه الموجة العنيفة العاتية بتاعة الانبهار والاقتراب والكافر والفحار ايه علاقتها يا دكتور مش - 00:10:49

ما هو المشكلة انه جاي بحمولته الفكرية جايب شبهاته هو عارف ان من الضروري ان انا كمسلم هييھتز تھتز المسألة هو عارف انه انه عنوان تميز هذا الانسان هو في الايمان - 00:11:07

انا كانسان تميزي في الايمان احنا عنوان تميزنا الاضمحل كمسلمين في الايمان يعني انت جزر اضمحل فهو لازم يضرب في دي هو ايماننا ده عامل له ازمة. ده مشكلة بالنسبة له. ايماننا ده هو السمة المميزة الالهم بالنسبة له. بالنسبة لنا - 00:11:23  
بالنسبة لنا احنا فيه اعمله وايه المشكلة الاكبر بالنسبة له. فهو عايز يعمل ايه؟ هو عايز يضررنا في ايه؟ في مقتل او يدخل هذا المعقل معقل الایه؟ الايمان هددوا ولذلك في في الحقيقة لأ كان مركز قوي هو مثلا هو كان جاي جاي باطماعه الاستعمارية الاستخراجية او الاستعمارية عن - 00:11:38

الحقيقة او الاحتلالية او الغزوية يعني آآ جايب هذه الاطماع الاطماع المادية بشكل اساسي بس جايب حاجة مهمة جدا فكرية الحاجة دي هتعمل ايه؟ هتخلي هزه الشعوب تضين له تدين له وتخضع له وتبقى يعني ايه تحت سلطانه. فجاي بدين جديده اسمه العلمانية - 00:11:58

دين يتغير حبس الدين في اه الدور دور العبادة او البيوت او حبسه في الصدور في صدرك اه وحبسه في السطور اه دين يتغير فصل

الدين عن الحياة وبعد شوية فصل الانسان عن الله. ولذلك تعريفه كان تعريفه اللاديني - 00:12:20

في دائرة المعارف في بريطانيا العلمانية تعريفها اللادينية. كان تعريفه الديني بشكل اساسي. تعريفة الدينيوية. فهو كان يريد ذلك. يريد هذه الحالة. طيب هو جاي الدين الجديد اللي اسمه العلمانية اللي بيبشر بها. طب عشان ايه؟ عشان الناس تخضع له. فالناس اللي هتدين بالعلمانية هتخضع له فكريا. فخلاص هتحصل - 00:12:39

والله حالة الانبهار والاغتراب والفجار خلاص خلصنا على كده وهؤلاء الناس اه طيب عشان يحضر دين العلمانية لازم يحصل اشكال في دين الاسلام لازم ينزلوا لازم يبلبلوا لازم يثير الشبهات ويثير الاستشكالات. كان كان آآ حملات تولى ببرها من سموا بالمستشرقين فترة من - 00:12:59

من الزمان وخصوصا منهم الكارهين المبغضين || غير المنصفين وبعد كده اذنهم تولوها بيرددها فهزه الموجات العنيفة انعرض ليها المسلمين اتعرض ليها الاباء واتعرض ليها الاجداد واتعرض ليها الابناء دلوقتي بشكل اعنف وشكل اشد واستعملوا فيها وسائل كثيرة استعملوا فيها الاعلام استعملوا فيها - 00:13:18

بشكل اساسي هاتين القناتين اخطر قناتين قناة الاعلام وقناة التعليم. استعملوا هاتين القناتين. علشان تبقى موجات تشكيك عاتية في الثوابت عواصف هجوم على دعائم الایمان ومحاولة زلزلتها توجيه السهام الى نحر الایمان الذي آآ في القلوب. الحقيقة دي ما توقفت في اي مرحلة تاريخية. بس اشتدت جدا في هزا - 00:13:40

ايه اللي حصل في هزه المرحلة ايه اللي خلى الازمة تفجرت بهذا الشكل الاكبر في هزه المرحلة؟ ده ان شاء الله اللي نتناوله في يعني الحلقة القادمة قدر الله اللقاء والبقاء. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:00

سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:14:12